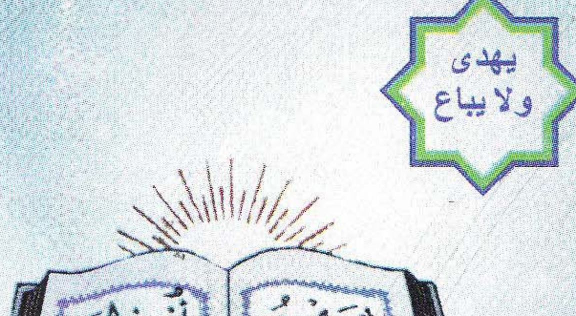
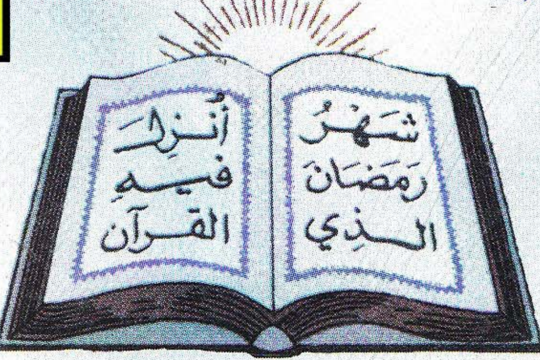






صيام رمضان

فضائله - آدابه - أحكامه - قيامه

إعداد

محمد بن جميل زينو

المدرس في دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

الطبعة الرابعة مزيدة ومنقحة

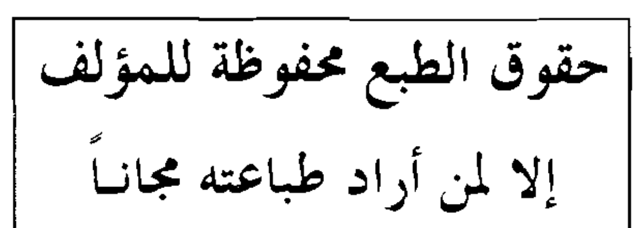

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

صيام رمضان

فضائله - آدابه - أحكامه - قيامه

إعداد
محمد بن جميل زينو
المدرس في دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

الطبعة الرابعة
مزيدة ومنقحة



سمحت بطبعه مراقبة الكتب والمطبوعات

إذا أردت أن يكون لك الأجر في حياتك وبعد موتك، فاطبع هذا الكتاب، أو ساهم في طبعه، واتصل بالمؤلف ليساعدك على الطبع بأرخص سعر ممكن ويرسل لك نسخة مزيدة ومنقحة.

هاتف البيت: ٥٥٦١٨٢٧ مكة المكرمة

ص. ب: ٦٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ با لله مِن شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، مَن يهده ا لله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلل فلا هاديَ له. وأشهد أن لا إلٰه إلا ا لله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإن الصوم أحد أركان الإسلام، يتجلّى فيه الإخلاص والإحسان والأمانة، وذلك حينما يمتنع الصائم عن الطعام والشراب والمفطرات لا يمنعه منها سوى مراقبة ا لله تعالى ورؤيته له.

وقد تكلمت في الكتاب عن فضائل الصوم، وآدابه وأحكامه، ومبطلاته، وقيامه، وتكلمت عن الاعتكاف وعن زكاة الفطر، وصلاة العيدين وغيرها من الأمور الهامة.

وا لله أسأل أن ينفع به المسلمين، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

محمد بن جميل زينو

آيات الصيام

قال الله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ.

أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ.

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ ((سورة البقرة آية: ١٨٣-١٨٥))

من فوائد الآيات

١- فرض الله الصيام على المؤمنين كما فرضهّ على الذين مِن قبلهم لما فيه مِن الفوائد الدنيوية ثم الأُخروية .

٢- الحصول على مرتبة تقوى الله عز وجل في الصيام.

٣- الصيام أيامه معدودة لا تزيد عن ثلاثين يوماً.

٤- المريض، والمسافر، يباح لهما الفطر في رمضان وعليهما القضاء.

٥- كان التخيير بين الإفطار في رمضان ودفع الفدية أو الصوم ثم نسخ، وأصبح الصوم فرضاً.

٦- فضل شهر رمضان وفضل القرآن الذي أنزله الله فيه وبما أن الإنزال يكون من الأعلى للأسفل، فيكون هذا الإنزال دالاً على علُوِّ الله على عرشه كما صرحت به الآيات والأحاديث النبوية الصحيحة.

٧- وجوب الصيام على مَن شهد شهر رمضان.

٨- شريعة الله سمحة ميَسَّرة بعيدة عن المشقة.

٩- تعظيم الله بالتكبير يوم العيد، والشكر على هداية الله.

الصوم من أركان الأسلام

قال رسول الله ﷺ: (بُنِيَ الإسلامُ على خَمْس:

١- شهادة أن لا إله إلا الله: [لا معبود بحق إلا الله].

وأن محمداً رسول الله: [وأن محمداً أرسله الله لتبليغ دينه، وتجب طاعته فيما بلغه عن الله].

٢- وإقام الصلاة: [أداؤها بأركانها وواجباتها باطمئنان وخشوع في أوقاتها].

٣- وإيتاء الزكاة: [إذا ملك مسلم ٨٥ غراماً ذهباً أو ما يعادلها من النقود، يدفع منها ٢,٥ في المائة بعد سنة. وغير النقود لها مقدار معين].

٤- وصوم رمضان: [الامتناع عن الطعام والشراب والجماع وكل المفطرات من الفجر حتى الغروب بنية العبادة لله تعالى].

٥- وحج البيت: من استطاع إليه سبيلاً: ((متفق عليه))

[وهو الذي يملك أُجرة الطريق ذهاباً وإياباً مع النفقة وليس عليه دَين].

صيام رمضان وحكمه

١ – تعريفه: الصوم: لغة الإمساك، وشرعاً هو الإمساك عن الطعام والشراب والجماع وجميع المفطرات بِنيَّة العبادة لله تعالى مِن طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

٢ – حكمه: الصوم واجب على كل مسلم بالغ عاقل قادر عليه مقيم، ويجب على المرأة إنْ طَهُرَتْ مِن الحيض والنفاس.

٣ – يجب صوم رمضان برؤية هلاله، أو إتمام شعبان ثلاثين يوماً: قال رسول الله ﷺ:

(صوموا لِرؤيته، وأفطروا لِرؤيته، فإن غُمَّ عليكم فأكمِلوا عِدة شعبان ثلاثين يوماً). ((متفق عليه))

٤ – حكم النية: تجب النيَّة في صوم رمضان، ويكفي الصائم أن ينوي الصوم في قلبه، ولا دليل على التلفظ بها في الصوم والصلاة. ومَن تَسَحَّرَ قبل الفجر فقد نوى، ومَن كَفَّ عن الأكل والشرب والمفطرات أثناء النهار مخلصاً لله بقصد الصوم، فقد نوى وإن لم يتسحَّر. ((انظر فقه السنة))

فضائل رمضان والصيام

قال رسول الله ﷺ:

١ – (إذا دَخَل رمضان فُتِّحَت أبوابُ السماء، وأُغلِقت أبواب جهنم، وسُلسِلَت الشياطين).

وفي رواية: (إذا جاء رمضان فُتحت أبواب الجنة).

وفي رواية أُخرى: (فُتحَت أبواب الرحمة) ((متفق عليه))

٢– وفي رواية الترمذي: (وينادي منادٍ: يا باغِيَ الخير هَلُمَّ وأقبِل، ويا باغيَ الشَرِّ أقصِر، و لله عُتقاء مِن النار وذلك في كلِّ ليلة حتى ينقضي رمضان) ((حسنه الألباني))

٣– وقال ﷺ: (كُلُّ عَمَل ابنِ آدم يُضاعف: الحسنة بعَشر أمثالها إلى سبعمائة ضِعف إلى ما شاء الله :

قال الله عز وجل: إلا الصوم فإنه لي وأنا أَجزي به، يَدَعُ شهوته وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحةٌ عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولَخَلوف فَمِ الصائم أطيب عند الله مِن ريح المسك). ((متفق عليه))

[الخلوف: تغير رائحة الفم].

٤- وقال ﷺ: (إنَّ في الجنة باباً يُقال له الرَّيَّان، يَدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يَدخل منه أحدٌ غيرهم فإذا دخلوا أُغلق، فلم يدخل منه أحد). ((متفق عليه))

٥- وقال ﷺ: (مَن صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تَقدَّم مِن ذنبه). ((متفق عليه))

٦- وقال ﷺ: (والصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مُكفراتٌ لما بينهن، إذا اجتنبت الكبائر). ((رواه مسلم))

٧- عن أبي أُمامة قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: مُرني بعمل يُدخلني الجنة قال: (عليك بالصوم فإنه لا عدل له) ثم أتيته الثانية، فقال: (عليك بالصيام).

[لا عِدْلَ له : لا مثيل له] ((صحيح رواه أحمد))

٨- وقال ﷺ: (ما مِن عبد يصوم يوماً في سبيل الله، إلا باعد الله بذلك اليوم، وجهه عن النار سبعين خريفاً).

((رواه مسلم))

واجبك في رمضان

اعلم أخي المسلم أن الله فرض علينا الصوم عبادة له. ولكي يكون صومك كاملاً ومفيداً فاعمل ما يلي:

١- حافظ على الصلاة: فمِن الصائمين مَن يُهملون الصلاة، وهي عماد الدين، وتركها من الكفر.

٢- حافظ على صوم رمضان: وعوِّد أولادكَ الصوم متى أطاقوه، واحذر الإفطار فيه دون عذر، فمن أفطر يوماً واحداً عمداً فعليه القضاء والتوبة.

٣- كن حسن الأخلاق: واحذر الكفر وسب الدين، وسوء المعاملة مع الناس، محتجاً بصيامك، فالصوم يهذب النفوس، ولا يسيء الأخلاق، ولا يُسَبب الغضب، الذي حذر منه الرسول ﷺ:

قال رسول الله ﷺ:

أ- (إذا كان أحدكم صائماً، فلا يرفُث، ولا يجهل، فإن امرؤٌ قاتله، أو شاتمه، فليقل: إني صائم، إني صائم) «رواه البخاري»

[يرفث: يفحش في القول، يجهل: يسفه]

ب- (مَن لم يَدَعْ قول الزُّور والعملَ به، فليسَ لله حاجة في أن يَدَعَ طعامه وشرابه). [الزُّور: الكذب] «رواه البخاري»

٤- اِقرأ رسالة (عن الصيام): وغيرها لتعلم أحكامه، فتعرف أن الأكل والشرب ناسياً لا يفطر، وأن الجنابة ليلاً لا تمنع الصوم، وإن كان من الواجب رفعها للطهارة والصلاة.

٥- اِحذر يا أخي المسلم الفطر في رمضان، واحذر الجهر به أمام الناس، فالفطر جرأة على الله، واستخفاف بالإسلام، ووقاحة بين الناس، واعلم أن مَن لا صوم له لا عيد له، فالعيد فرحة كبرى بإتمام الصوم وقبول العبادة.



آداب الصيام

١- السحور والإفطار والدعاء:

أ - قال ﷺ: (تسَحَّروا فإن في السحور بركة). «متفق عليه»

ب- وقال ﷺ: (لا يزال الناس بخير ما عجَّلوا الفِطر). «متفق عليه»

جـ- وقال ﷺ: (إذا أفطر أحدكم فليُفطر على تَمرٍ فإنه بَركة، فإن لم يجد تمراً فالماء فإنه طهور). «صحيح أخرجه الترمذي»

د - كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال:

(ذهب الظمأ وابتلتِ العروق وثبتَ الأجرُ إن شاء الله).

«حسن رواه أبو داود»

٢- لا تسهر كثيراً فتضيع السحورَ وصلاة الفجر، وعليك بالعمل في الصباح الباكر: قال رسول الله ﷺ:

(اللهم بارك لِأُمَّتي في بُكورها). «صحيح رواه أحمد»

٣- أكثر مِن ذكر الله، وتلاوة القرآن وسماعه، وتدبَّر معناه، واعمَل به، واذهب إلى المساجد لتسمع الدروس النافعة.

٤- لا تذهب إلى السينما، ولا تنظر إلى التلفاز والدش لئلا تشاهد ما يفسد الأخلاق ويتنافى مع الصيام.

٥- لا تسرف في الطعام والشراب حين الإفطار فتضيع فائدة الصوم وتسيء إلى صحتك.

٦- أكثِر مِن الصدقات على الأقارب والمحتاجين، وَزُرْ الأرحام وصالح الخصوم، وكن جواداً كريماً فقد كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في رمضان.





من فوائد الصيام

اعلم يا أخي المسلم أن الله فرض علينا الصوم عبادة لله؛ وله فوائد عديدة:

١- قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ((البقرة: ١٨٣))

[أي: لتحصلوا على مرتبة تقوى الله في الصيام].

٢- قال رسول الله ﷺ: (الصيام جُنَّة). ((متفق عليه))

[جُنَّة: مانع مِن الرفَث والآثام، وأيضاً مِن النار].

٣- وقال ﷺ: (مَن فطَّر صائماً كان له مِثلُ أجره غيرَ أنه لا ينقص مِن أجر الصائم شيء). ((صحيح رواه الترمذي))

٤- وقال ﷺ: (عُمرة في رمضان تعدل حجة). ((متفق عليه))

٥- اِستفد مِن الصوم في ترك التدخين المسَبب للسرطان والقرحة، وحاول أن تتركه مساءً كما تركته صباحاً.

٦- الصوم يريح جهاز الهضم والمعدة مِن عناء عملهما المتواصل، ويذيب الفضلات، ويقوي الجسم، وهو

مُفيد أيضاً لأمراض كثيرة، ويريح الصيام المدخنين مِن تعاطي الدخان المحرم شرعاً،ويساعدهم على تركه.

٧- الصوم تهذيب للنفس، وتعويد لها على الخير،والنظام والطاعة،والصبر،والإخلاص،وقوة الإرادة.

٨- يشعر الصائم بالمساواة بين إخوانه الصائمين، فيصوم معهم ويفطر معهم، ويحس بوحدة إسلامية عامة.

٩- يُحس الصائم بالجوع فيواسي إخوانه الجائعين والمحتاجين، ويتصدَّق على الفقراء والمساكين.

١٠- إذا امتنع الصائم عن الحلال طمعاً في مرضاة الله تعالى فالأولى أن تنقاد نفسه للامتناع عن الحرام.

١١- الأمانة ومراقبة الله: فحين يترك الصائم المفطرات وهو يعلم أن الله تعالى يراقبه فيتعود الأمانة في تعامله مع الناس.



الأيام التي يحرم صومها

١- يومَا العيدين: عيد الفطر، وعيد الأضحى:
لقول عمر بن الخطاب رضي ا لله عنه:
(إنَّ هٰذين يومان نهى رسول ا لله ﷺ عن صيامهما: يوم فطركم مِن صيامكم، والآخَر يوم تأكلون فيه من نُسُكِكُم). [أي: عيد الأضحى]. ((رواه مسلم))

٢- أيام الحيض والنفاس:
لقوله ﷺ في حق المرأة: (أليست إذا حاضت لم تُصَلِّ ولم تصم، فذٰلك مِن نقصان دينها). ((رواه البخاري))

٣- مواصلة صوم يومين متتاليين فأكثر، قصداً بلا إفطار:
وهو ما يُسمى بالوصال:
لقوله ﷺ: (إياكم والوصال). ((متفق عليه))
وقوله ﷺ: (لا تواصلوا فأيُّكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر). ((رواه البخاري))

٤- صوم يوم الشك: وهو يوم الثلاثين مِن شهر شعبان:
لقول عمار بن ياسر رضي ا لله عنه: (مَن صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم). ((صحيح رواه أبو داود))

الأيام التي يكره صومها

١- صوم يوم عرفة للحاج الواقف بها:
أرسلت أُم الفضل إلى رسول الله ﷺ بقدح لَبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه. ((رواه مسلم))

٢- يوم الجمعة منفرداً لقوله ﷺ: (لا تصوموا يوم الجمعة إلا وقبله يوم أو بعده يوم). ((صحيح رواه أحمد))

٣- يوم السبت منفرداً لقوله ﷺ: (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افتُرض عليكم وإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنب أو عود شجرة فليمضغه). ((صحيح رواه أحمد))

٤- صوم الدهر وهو السَّنة كلها بلا فطر، لقوله ﷺ: (لا صام مَن صام الأبد). ((صحيح رواه النسائي))

٥- صوم المرأة وزوجها حاضر إلا بإذنه، لقوله ﷺ: (لا تصوم المرأة وبَعلُها شاهد إلا بإذنه غير رمضان).

((متفق عليه))

٦- أيام التشريق الثلاثة، وهي: الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة، فقد قال ﷺ: (أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله). ((رواه مسلم))

الذين يباح لهم الإفطار

١- المريض والمسافر، عليهما القضاء، لقول الله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾. ((سورة البقرة: ١٨٤))

وأما المريض مرضاً لا يُرجى شفاؤه، فعليه الإطعام عن كل يوم مسكيناً.

٢- الحائض والنفساء، عليهما القضاء، لقول عائشة: (كنا نُؤمَر بقضاء الصوم ولا نُؤمَر بقضاء الصلاة).

((متفق عليه))

٣- الشيخ والشيخة الكبيران اللذان لا يطيقان الصوم، عليهما الإطعام عن كل يوم مسكيناً.

٤- الحامل والمرضع إذا خافتا على نفسيهما أو ولديهما فعليهما الإطعام عن كل يوم مسكيناً.



مبطلات الصوم

ما يبطل الصوم قسمان:

أ – ما يبطله ويوجب القضاء فقط وهو:

١– الأكل والشرب والتدخين عمداً. (وعليه التوبة حالاً)

٢– القيء عمداً، لقوله ﷺ:

(ومن استقاء فعليه القضاء). ((صحيح رواه الحاكم وغيره))

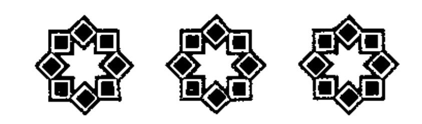
٣– الحيض أو النفاس ولو في اللحظة الأخيرة قبل غروب الشمس.

ب– ما يبطله ويوجب القضاء والكفارة، وهو:

الجماع لا غير عند الجمهور.

الكفارة: عتق رقبة، أو صوم شهرين متتابعين، أو إطعام سِتين مسكيناً.

[وبعضهم اشترط الترتيب في الكفارة].



أمور لا تفسد الصوم

١- الأكل أو الشرب ناسياً أو مخطئاً، أو مُكرَهاً، فلا قضاء عليه ولا كفارة، لقوله ﷺ:

أ- (مَن نسي وهو صائم، فأكل أو شرب، فليُتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه). ((متفق عليه))

ب- (إن الله وضع عن أُمَّتي الخطأُ والنسيان وما استُكرهوا عليه). ((صحيح رواه الطبراني))

٢- القيء بدون تعمد، لقوله ﷺ: (مَن ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء). ((صحيح رواه الحاكم))

٣- القُبلة للزوجة، للشيخ والشاب إذا لم تؤد للجماع، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

(كان رسول الله ﷺ يُقبّل وهو صائم، ويباشر وهو صائم، وكان أملكُكُم لإرْبه). [أي عضوه] ((رواه مسلم))

٤- الاحتلام نهاراً ولو خرج المني.

٥- خروج المني من غير تعمد أو قصد كأن يُفكِّر فينزل.

٦- تأخير غسل الجنابة أو الحيض أو النفاس من الليل إلى

بعد طلوع الفجر، والواجب تعجيله للصلاة.

٧- المضمضة والاستنشاق بغير مبالغة:

لقول رسول الله ﷺ للقيط بن صبرة:

(أسبغ الوضوء، وخلّل بين الأصابع، وبالغ بالاستنشاق إلاّ أن تكون صائماً). «صحيح رواه أهل السنن»

٨- استعمال السواك في كل وقت، ومثله فرشاة الأسنان والمعجون، بشرط ألا يدخل الجوف.

٩- تذوق الطعام بشرط أن لا يدخل شيئاً إلى جوفه.

١٠- الاكتحال، والقطرة في العين والأذن، وإن وجد طعمها في الحلق.

١١- الحُقن غير المغذية بجميع أنواعها، لأنها وإن وصلت إلى الجوف فإنها تصل إليه من غير الطريق المعتاد.

١٢- بَلعُ الريق والنخامة، وما لا يمكن الاحتراز منه كالغبار ونحوه.

١٣- استعمال الدواء الذي لا يدخل إلى الجوف كالمراهم والبخاخ لمرض الربو.

١٤- خلع السن أو إنـزال الـدم مِـن الأنـف والفـم أو أي مكان آخر.

١٥- الاغتسال للتبرد والعطش والحر وغيره.

١٦- التطيب في نهار رمضان سواء كان بالبخور أو الدهن أو الطيب.

١٧- إذا طلع الفجر والإناء في يده، فلا يضعه حتى يقضي حاجته، لقوله ﷺ:

(إذا سمع أحدكم النـداء والإنـاء في يـده، فـلا يضعـه حتى يقضي حاجته). ((صحيح رواه أبو داود))

١٨- الحجامة: (لأن النبي ﷺ احتجم وهو صائم).((متفق عليه))

وأما حديث: (أفطر الحاجم والمحجوم). ((صحيح رواه أحمد))

فهو منسوخ للحديث الذي قبله، وغير ذلك من الأدلة.



صيام التطوع وفضله

رغَّبَ رسول الله ﷺ في صيام الأيام الآتية:

١ – صيام ستة أيام من شوال: قال رسول الله ﷺ:

أ – (مَن صام رمضان ثم أتبعه سِتاً مِن شوال كان كصيام الدهر). ((رواه مسلم))

ب– (صيام شهر رمضان بعشرة أشهر، وصيام ستة أيام بعده بشهرين، فذلك صيام السَّنة). ((صحيح رواه احمد))

وإذا تكرر الصوم كل سنة يكون دهراً.

٢– صوم يوم عرفة لغير الحاج:

قال ﷺ: (صيامُ يوم عرفة أحتسبُ على الله أن يُكَفِّرَ السَّنة التي قبله والسنة التي بعده). ((رواه مسلم))

٣– صوم يوم عاشوراء ويوماً قبله أو يوماً بعده: قال ﷺ:

أ– (صيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يُكفِّر السنة التي قبله). ((رواه مسلم))

ب– (لئِن بقيت إلى قابل لأصومَنَّ التاسع). ((رواه مسلم))

٤– صيام أكثر شعبان:

(كان رسول الله ﷺ يصوم أكثر شعبان). ((متفق عليه))

٥- صوم يوم الاثنين والخميس:

أ- قال ﷺ: (تُعرَض الأعمال يوم الاثنين والخميس فأُحب أن يُعرَض عملي وأنا صائم). ((صحيح رواه النسائي))

ب- وسُئل ﷺ عن صوم يوم الاثنين فقال:
(ذاكَ يومٌ وُلدتُ فيه، وأُنزلَ عليَّ فيه). ((رواه مسلم))
[أي نَزل الوحي عليَّ فيه].

٦- صوم أيام البيض:

لقول أحد الصحابة رضي الله عنه:
(أمَرَنا رسول الله ﷺ أن نصوم من الشهر: ثلاثة أيام البيض: ثلاث عشرة،وأربع عشرة، وخمس عشرة).
((حسن أخرجه النسائي وغيره))

٧- صوم يوم وإفطار يوم:

قال رسول الله ﷺ: (أَحبُّ الصيامِ إلى الله صيام داود، وأَحَبُّ الصلاة إلى الله صلاة داود: كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه وينام سُدسَه، وكان يفطر يوماً ويصوم يوماً). ((رواه البخاري ومسلم))



تنبيه هام

١- لا تصوم المرأة إلا بإذن زوجها، وإن صامت وأمرها زوجها بالإفطار فلتفطر.

٢- الصائم المتطوع أمير نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر ولا تلزمه النية قبل الصوم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عليَّ ﷺ ذات يوم فقال: (هل عندكم شيء؟) فقلنا: لا.
قال: (فإني إذاً صائم)، ثم أتانا يوماً آخر.
فقلنا: يا رسول الله أُهدِيَ لنا حَيْسٌ.
فقال: (أرينيه، فلقد أصبحت صائماً) فأكل. ((رواه مسلم))
[الحَيْس: هو التمر مع السمن واللبن المجفف]



قيام رمضان

١- قال رسول ا لله ﷺ:
(مَن قام رمضان إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه). ((متفق عليه))

٢- (كان النبي ﷺ يصلّي مِن الليل ثلاث عشرة ركعة: منها الوتر وركعتا الفجر). ((رواه البخاري))

٣- (ما كان النبي ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعاً فلا تَسَلْ عن حُسنهن وطولهن، ثم يُصلّي أربعاً، فلا تسلْ عن حُسنهن وطولهن، ثم يُصلّي ثلاثاً). ((متفق عليه))

[تجوز صلاة التراويح أول الليل، والأفضل في آخره].

٤- كان الرسول ﷺ: (إذا دخل العشر الأواخر مِن رمضان أحيا الليل وأيقظ أهله وجَدَّ، وشَدَّ المِئزر). ((متفق عليه))

[شَدَّ المِئزر: كناية عن الاجتهاد في العبادة].

٥- وقال رسول ا لله ﷺ: (تحرَّوا ليلة القَدْر في الوِتر مِن العَشْر الأواخر في رمضان). ((رواه البخاري))

٦- وقال رسول ا لله ﷺ:

(مَن قام ليلة القَدْرِ إيماناً واحتساباً، غُفِر له ما تقدَّم مِن ذنبه). ((متفق عليه))

٧- عن عائشة رضي ا لله عنها قالت: قلت: يا رسول ا لله: أرأيت إن علمتُ أيَّ ليلةٍ ليلةَ القَدْر، ما أقول فيها؟ قال: قولي: (اللهم إنك عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفوَ فَاعفُ عنّي).

((صحيح رواه الترمذي))



الاعتكاف

١- الاعتكاف شرعاً: هو لزوم المسجد والإقامة فيه بنية التقرب إلى الله تعالى.

٢- مشروعيته: أجمع العلماء على أنه مشروع:

(لأن النبي ﷺ، كان يعتكف في العشر الأواخر مِن رمضان، حتى توفاه الله عز وجل، ثم اعتكف أزواجه مِن بعده). ((متفق عليه))

٣- أقسام الاعتكاف: ينقسم إلى واجب ومسنون:

أ - الاعتكاف الواجب: ما أوجبه المرء على نفسه بالنذر.

ب- الاعتكاف المسنون: ما تطوع به المسلم تقرباً إلى الله، واقتداءً بالرسول ﷺ، ويتأكد في العشر الأواخر من رمضان.

٤- زمان الاعتكاف: (كان النبي ﷺ إذا أراد أن يعتكف صلَّى الفجر، ثم دخل إلى مُعتَكَفِه). ((متفق عليه))

[أي صباح يوم العشرين من رمضان].

(وقد اعتكف النبي ﷺ في آخر العشر من شوال).

((متفق عليه))

٥- شروط المعتكف: أن يكون مُمَيِّزَاً طاهراً مِن الجنابة والحيض والنفاس.

٦- أركان الاعتكاف: المكث في المسجد بنية التقرب إلى الله تعالى.

٧- ما يباح للمُعتكف: يباح للمُعتكف ما يلي:

أ - خروجه مِن معتكفه لتوديع أهله.

ب- ترجيل شعره، وحلق رأسه، وتقليم أظافره، وتنظيف البدن، والتطيب ولبس أحسن الثياب.

جـ- الخروج مِن المسجد للحاجة التي لا بد منها: كالبول والغائط، والأكل والشرب إذا لم يجد من يأتي به.

د- للمُعتكِف أن يأكل ويشرب وينام في المسجد مع المحافظة على نظافته وآدابه.

٨- آداب الاعتكاف: عن عائشة رضي الله عنها قالت:

(السُّنةُ في المعتكِف أن لا يَخرج إلا لِحاجته التي لا بُدَّ منها، ولا يَعود مريضاً، ولا يَمَسَّ امرأته، ولا يُباشرها [أي: يقربها]، ولا اعتكاف إلا في مسجد الجماعة والسُّنة فيمن اعتكف أن يصوم). «صحيح رواه البيهقي»

٩- ما يبطل الاعتكاف: الجماع أو الخروج مِن المسجد لغير حاجة عمداً، وذهاب العقل بجنون أو سُكر، والحيض والنِّفاس.

١١-ما يستحب للمعتكف: أن يُكثر مِن نوافل العبادات كالصلاة، وقراءة القرآن، والذكر وقراءة الكتب الدينية.

١٢-ما يكره له:

أ- أن يشغل نفسه بما لا ينفعه من قول أو عمل.

ب- الإمساك عن الكلام ظناً منه أنه قربة إلى الله.

((انظر فقه السنة))



زكاة الفطر

١ – حكمها: واجبة على كل فرد من المسلمين. صغير أو كبير، ذَكَر أو أُنثى، حُرٌ أو عبد.

٢– على مَن تجب: على المسلم الحر، المالك لمقدار صاع، يزيد مِن قوته وقوت عياله يوماً وليلة، وتجب عليه، عن نفسه، وعمن تلزمه نفقته: كزوجته وأبنائه وكل الذين يتولّى أمورهم، ويقوم بالإنفاق عليهم.

٣– مقدارها: صاع مِن التمر، أو الشعير أو البُرِّ، أو نحو ذلك مما يُعتَبر قوتاً. تُخرَجُ مِن غالب قوت البلد كالرز والبرغل وغيره. [ومقدارها ٢,٥ كيلوغرام تقريباً].

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

(فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر مِن رمضان صاعاً مِن تمر، أو صاعاً مِن شعير، على العبد والحُرِّ، والذكَر والأُنثى والصغير والكبير، مِن المسلمين). ((متفق عليه))

٤– حكمة مشروعيتها:

أ – عوناً للفقراء والمساكين والـمُعوَذين، وتُغنيهم عن السؤال في يوم العيد.

ب- لتكون طهرة للصائم مما وقع فيه مِن اللغو والرَّفَث.

[اللغو: هو ما لا فائدة منه من القول أو الفعل.

الرَّفَث: فاحش الكلام].

٥- مصارفها: تُصرف زكاة الفِطر للمساكين كما جاء في الحديث، وهو قوله ﷺ: (زكاة الفطر طُهرة للصائم مِن اللغو والرفَثِ وطُعمة للمساكين).

والمسكين جاء تعريفه في قول النبي ﷺ:

(الذي لا يَجد غنىً يُغنيه، ولا يُفطن له، فيُتصدَّق عليه، ولا يَسأل الناس شيئاً). ((متفق عليه))

٦- وقت إخراجها: الواجب إخراجها قبل صلاة العيد، ويجوز إخراجها قبل يوم العيد بيوم أو يومين:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

(فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طُهرة للصائم من اللغو والرفَث، وطُعمة للمساكين: مَن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومَن أداها بعد الصلاة فهي صدقة مِن الصدقات). ((حسن رواه أبو داود وابن ماجة وغيرهما))

صلاة العيدين في المصلى

١- اِغتسل، وتطيب، والبَس أحسن الثياب، واصحب أهلك وأولادك إلى المصلَّى مِن طريق وارجع مِن آخر.

٢- كان النبي ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات، ويأكلهن وتراً. [الوتر يشمل العدد ١، ٣، ٥، ٧، ٩]

٣- أمرنا رسول الله ﷺ أن نُخرجهن في الفطر والأضحى العواتِق، والحُيَّض، وذوات الخدور: فأما الحُيَّض فيعتزلن الصلاة، ويشهدن الخير ودعوة المسلمين.
قلت: يا رسول الله إحدانا لا يكون لها جلباب.
قال: (لِتُلبسها أُختها مِن جلبابها). «متفق عليه»

٤- كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المُصَلّى، فأول شيء يبدأ به الصلاة. «رواه البخاري»

٥- قال رسول الله ﷺ:
(التكبير في الفطر: سبعٌ في الأُولى، وخَمسٌ في الآخرة، والقراءة بعدهما كلتيهما). «حسن رواه أبو داود»

يستفاد من الأحاديث

١- صلاة العيدين مشروعة وهي ركعتان: يُكَبِّرُ فيهما المصلّي سَبعُ تكبيرات في الركعة الأُولى عدا تكبيرة الإحرام، وخمس تكبيرات في أول الركعة الثانية، ثم يقرأ الفاتحة وما تَيَسَّر.

٢- صلاة العيدين تكون في المصلّى: وهو مكان قريب من المدينة خارج البناء، كان يخرج إليه رسول الله ﷺ لصلاة العيدين، ويخرج معه الصبيان والنساء الشابات حتى النساء المعذورات بالحَيض.

قال الحافظ في الفتح: وفيه الخروج إلى المصلّى، ولا يكون في المسجد إلا عن ضرورة.

٣- يتأكد التكبير ليلة عيد الفطر، وينتهي بانتهاء صلاة العيد.

قال الله تعالى:

﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾.

((سورة البقرة: ١٨٥))

البدع في الأعياد

١ - زيارة القبور: جرت العادة على زيارة المقابر في الأعياد ولا دليل على تخصيصها بالعيد.

٢ - الاختلاط: يختلط الرجال والنساء في المقابر والأعياد قال رسول الله ﷺ: (ما تركتُ فتنةً بعدي أَضَرَّ على الرجال مِن النساء). ((متفق عليه))

٣- قراءة القرآن: جاء النهي عن قراءته في المقابر:
قال رسول الله ﷺ: (لا تجعلوا بيوتكم مَقابر إن البيت الذي يُقرأ فيه سورة البقرة يَنفِرُ منه الشيطان). ((رواه مسلم))
وحينما وقف الرسول ﷺ على قبر أحد الصحابة بعد دفنه، قال لأصحابه: (إستغفروا لأخيكم وسَلُوا له التثبيت، فإنه الآن يُسأل). ((صحيح رواه الحاكم))
وعلّمَ الرسول ﷺ أصحابه إذا دخلوا المقابر أن يقولوا: (السلام عليكم أهل الديار مِن المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية). [أي من العذاب] ((رواه مسلم))

الدعاء المستجاب

١- قال رسول الله ﷺ: (ما أصاب عبداً هَمٌّ ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك، وابنُ عبدك وابنُ أمَتك، ناصيتي بيدِك، ماضٍ فيّ حكمُك، عَدلٌ فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هُوَ لك، سمَّيتَ به نفسَك، أو أنزلته في كتابك، أو علّمتَه أحداً مِن خلقِك، أو استأثرتَ به في عِلم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيعَ قلبي، ونورَ بصري، وجلاء حزني، وذهاب هَمِّي وغَمِّي، إلا أذهب الله هَمَّه وحزنَه، وأبدلَه مكانَه فرحاً)((صحيح رواه أحمد))

٢- وقال ﷺ: (دعوةُ ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت: لا إلٰه إلا أنتَ سُبحانك إني كنتُ مِن الظالمين. لم يَدْعُ بها رَجل مسلِم في شيء قط إلا استجاب الله له).

((صحيح رواه أحمد))

٣- كان رسول الله ﷺ إذا نزل به هَمٌّ أو غَمٌّ قال: (يا حَيُّ يا قَيُّوم برحمَتِك أستغيث). ((حسن رواه الترمذي))

٤- سمع الرسول ﷺ رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهدُ أنك أنت الله لا إلٰه إلا أنتَ الأحدُ الصمَدُ الذي لم يلِدْ ولم يُولَد ولم يَكُنْ له كُفُواً أحَد، فقال ﷺ: (والذي نفسي بيده لقد سأل اللهَ باسمِه الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِل به أعطى). ((صحيح رواه أحمد))

دعـــاء الشفاء

١- (ضع يدك على الذي تألَّم مِن جسدك وقل: بسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقُدرَتِه مِن شرّ ما أجدُ وأُحاذِر). ((رواه مسلم))

٢- (اللهم رَبَّ الناس، أذهب البأس، إشفِ أنت الشافي لا شفاءَ إلا شفاؤك شفاءً لا يُغادِر سَقماً). ((متفق عليه))

٣- (أعوذ بكلماتِ الله التامَّة مِن كل شيطان وهامَّة ومِن كل عَين لامَّة). [أي سوء] ((رواه البخاري))

٤- (مَن عاد مريضاً لم يحضُرْ أجلُه فقال عنده سبع مرات: أسألُ الله العظيم، رَبَّ العرش العظيم أن يَشفيك، إلا عافاه الله). ((صححه الحاكم ووافقه الذهبي))

٥- (مَن رأى مُبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضّلني على كثير مِمَّن خلق تفضيلاً: لم يُصبْه ذلك البلاء). ((حسن رواه الترمذي))

٦- إقرأ الفاتحة والمعوذتَين واطلُب الشفاء مِن الله وحده، واجمع بين الدعاء والدواء، وتصدق للفقراء لتُشفى بإذن الله.

٧- إستعمل العسَل لقوله تعالى: ﴿فيه شفاءٌ للناس﴾ ((النحل ٦٩))

٨- عليك بالحجامة لقوله ﷺ : (إن فيه شِفاء). ((متفق عليه))

٩- وقال رسول الله ﷺ: (في الحبة السوداء، شفاء مِن كل داء، إلا السام). [السام: الموت] ((متفق عليه))

دعاء الاستخارة

عن جابر رضي الله عنه قال:
كان رسول الله ﷺ يُعلّمنا الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمنا السورة مِن القرآن، يقول:
(إذا هَمَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين مِن غير الفريضة، ثم ليقل:
اللهم إني أستخيرك بعلمِك، وأستقدرُك بقُدرتِك، وأسألك مِن فضلك العظيم، فإنك تقدرُ ولا أقدِرُ، وتعلمُ ولا أعلَم، وأنت عَلاَّم الغيوب.
اللهم إن كنتَ تعلَمُ أن هذا الأمرَ خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فاقدُرْهُ لي، ويَسِّرْهُ لي، ثم بارِكْ لي فيه، وإن كنتَ تعلمُ أن هذا الأمرَ شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري فاصرِفْهُ عني واصرِفني عنه، واقدُرْ لِيَ الخير حيث كان ثم رَضِّني به) ((رواه البخاري))
(قال: ويُسمي حاجته) [مِن زواجٍ أو شركة أو غيره]

وهذه الصلاة والدعاء يفعلهما الإنسان لنفسه كما يشرب الدواء بنفسه مُوقناً أن ربه الذي استخاره سَيوجهه للخير، وعلامة الخير تَيسُّر أسبابه، واحذر الاستخارة المبتدعة التي تعتمد على المنامات وحساب اسم الزوجين وغيرهما مما لا أصل له في الدين.

دعاء الركوب والسفر

١- إذا ركبت سيارة أو مركوباً فقل:
(بسم الله والحمد لله، سبحان الذي سَخر لنا هذا وما كنا له مُقرنين [مُطيقين]، وإنا إلى ربنا لَمُنقلِبون [لَراجعون]، الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، سبحانك إني ظلمتُ نفسي فاغفِر لي، فإنه لا يغفِر الذنوبَ إلا أنت). ((رواه الترمذي وقال: حسن صحيح))

٢- قال ﷺ: (مَن أراد أن يسافر فليقل لِمَن يَخلِف: أستودِعُكم الله الذي لا تضيعُ ودائعُه). ((حسن رواه أحمد))

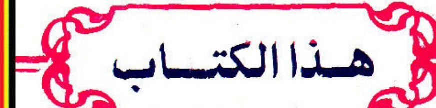
٣- ويُقال للمسافر: (زوَّدك الله التقوى، وغفرَ ذنبك، ويسَّر لك الخيرَ حيثما كنت). ((رواه الترمذي وحسَّنه وهو كما قال))

٤- إذا ركبت وسافرت فقل:
(اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البِرّ والتقوى، ومِن العمل ما ترضى. اللهم هَوِّن علينا سَفرنا هذا، واطوِ عنا بُعْدَه. اللهم أنتَ الصاحبُ في السفر، والخليفةُ في الأهل. اللهم إني أعوذ بك مِن وَعْثاء السفر، وكآبةِ المنظر، وسُوءِ المنقَلَب [الرجوع] في المال والأهل). ((رواه مسلم))

٥- وإذا رجع المسافر قالهن وزاد عليهن:
(آيبون تائبون عابدون لِرَبنا حامدون). ((رواه مسلم))

محتويات الكتاب


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



هـذا الكتـاب

١- يتحدث عن آيات الصيام وفوائدها، مع ذكر شيء من فوائد الصيام وآدابه، ولا سيما في رمضان الذي أنزل فيه القرآن، وما هو واجب المسلمين فيه؟

٢- فضل شهر رمضان والصوم فيه، وأنه أحد أركان الإسلام التي بُني عليها.

٣- واجب المسلم في هذا الشهر أن يكثر من تلاوة القرآن والعمل به، ودعاء الله وحده الذي فوق سماواته، لكنه قريب من خلقه، لا يحتاج إلى واسطة.

٤- يبين ما يفسد الصوم، وما لا يفسده، وما يباح للصائم.

٥- فضل قيام رمضان وصلاة التراويح فيه، وعدد ركعاتها.

٦- مشروعية الاعتكاف في رمضان، وشروطه وآدابه.

٧- زكاة الفطر، ووجوبها على كل فرد مسلم.

٨- صلاة العيدين، وأنها لا تكون إلا في المصلَّى خارج البلد مع النساء والأولاد.

يوزع مجاناً على نفقة المحسنين

مطبعة دار المجمع العلمي
جدة - ت : ٦٤٨١٦٠١ فاكس : ٦٤٧٩٤٢٧